الخاتمة

إيطاليا والسودان، التواصل والدبلوماسية بين الثقافتين

Fabrizio Lobasso
(Ministero degli Affari Esteri e della Cooperazione Internazionale, Italia)

لم يكن تأليف دليل للتواصل بين الثقافات مجرد تمرين ثقافي أو فرصة قراءة ممتعة وعمل مفيد للإيطاليين والسودانيين من أجل ممارسة الاتصال المتبادل بشكل أفضل.
إن هذا الكتاب جزء من إستراتيجية دقيقة تهدف، إلى أبعد من مجرد الاتصال، إلى استخدام عمق وشمولية الدراسات بين الثقافات لوضعها في خدمة العمل الدبلوماسي الإيطالي في البلد الإفريقي.
والاقتراب من العالمين الإيطالي والسوداني بطريقة ملموسة بفكاهية بعض الشيء، ينتج مقارنة ديناميكية وثقافية في بعض المجالات الرئيسية في حياتهما اليومية، على سبيل المثال في مجال القيم والتواصل واللغة والحقوق والواجبات. إنه جزء من خطة لها هدف أساسي وهو تنمية علاقات أقوى وأكثر فائدة بين البلدين في مجالات العلاقات السياسية والتجارية، النمو والتعاون والعلاقات الثقافية.
إن التركيز على أهم الجوانب للعلاقات بين الإيطاليين والسودانيين يمثل الحصول على أداة مفيدة ومهمة جدا تعمل بطريقة ديناميكية على تحسين العلاقات الدبلوماسية في العديد من القطاعات:

- المجال السياسي المشترك لمواجهة التحديات التي تفرضها العولمة بطريقة أسهل.
- بشكل أكبر يتم تعزيز التبادلات التجارية والوعي المتبادل لرجال الأعمال في معرفة كيفية التفاوض بشأن الفرص التجارية.
- اللقاء الثقافي من أجل اكتشاف النقاط المشتركة في الماضي، الحاضر والمستقبل - وربما في البعد الزمني والحاضر والمستقبلي - وكشف الأسباب العميقة من للتقدير المتبادل بشكل أوضح.
- بفضل هذا التفاهم المتبادل والتضامن مع الضعفاء والمعاقين ممكن أن يؤدي إلى تحسين حالتهم.
- الإهتمام بالمشاريع التعاونية لطبقات المجتمع الأكثرحساسية من الناحية النوعية والكمية، مما يفي بالتوقعات المحلية على نحو أفضل.
- إن الاتصال هو أمر يصبح واضحا بشكل كبير في القطاعين العام والخاص ويتكيف بشكل متزايد مع قواعد وعادات الطرف الآخر.
- حتى القانون، إذا تم تفسيره من ناحية ثقافية، يميل إلى تقديم المعنى القانوني المشترك.
- للبحث عن نقاط مشتركة تتجاوز مجرد التكيف التمهيدي.

السياسة، التجارة، الثقافة، التضامن، التعاون، التواصل، القانون: لقد وصلنا إلى ظهور الدبلوماسية بين الثقافات[1] تعني طريقة جديدة لإدراك عمل المتخصص في السياسة الخارجية والعلاقات الدولية الموجهة إلى فهم الجوانب الديناميكية والإبداعية للتنوع من أجل الحصول على آراء تقدمية لتحسين مستوى أداء عمل الفرد وتسهيل الحياة اليومية في بعد ثقافي "آخر".

يمكننا أن نكون راضين عن مجموعة الشهادات التي تم الحصول عليها، وكذلك عن كل العمل المنجز حتى الآن. لم يكن من الصعب فهم أن كل تفاعل بين الثقافات، بعيدا عن الإغراء بتدمير الصور النمطية القديمة لخلق أنماط جديدة، بل هو نمط حياة موجه نحو فهم الحياة واللقاء مع التنوع، بإمكاننا القول إنها حالة عقلية فضولية، متصلة في حالة اتصال دائم.

1 Lobasso, 2017a, 2017b.